



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



اشرافيية  
عليه صلوات الله  
عليه وآله

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

# المختصر في الحياة العلمية

لزعيم الطائفة السيد الخوني  
(قدس سره الشريف)

بقلم تلميذه

الشيخ محمد إسحاق الفياض  
(دام ظلّه)

الطبعة الثانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# نبذه مختصره من حياه الشيخ الفياض

كاتب:

آيت الله شيخ محمد اسحاق فياض

نشرت في الطباعة:

دفتر آيت الله حاج شيخ محمد اسحاق فياض

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٧	نبذه مختصره من حياه الشيخ الفياض
٧	اشاره
٧	اشاره
٩	مقدمه:
٩	اشاره
٩	الأول:
١٢	الثانى:
١٢	اشاره
١٦	الأولى:
١٦	الثانيه:
١٦	الثالثه:
٢١	وسر هذا النجاح الكبير والتوفيق العظيم للسيد الأستاذ الإمام الخوئى قدس سره يتمثل بالنقاط التاليه:
٢١	النقطه الأولى:
٢٢	النقطه الثانيه:
٢٣	النقطه الثالثه:
٢٦	كمالاته النفسيه وملاكاته الفاضله
٢٦	الإمام الخوئى وكمالاته النفسيه
٢٩	معاناته من قبل النظام البائد
٢٩	الإمام الخوئى ومعاناته
٣٣	بعض النظريات الابتكاريه للسيد الخوئى قدس سره فى الفقه والأصول
٣٣	المقدمه
٣٨	الأبحاث الأصوليه وموارد الإبداع فيها
٣٨	المورد الأول: نظريه التعهد ومسأله الوضع

٤٠	المورد الثاني: نظريه الإبراز ومسأله الإنشاء
٤٢	المورد الثالث: نظريه التخصيص
٤٣	المورد الرابع: نظريه عدم جريان الاستصحاب
٤٤	المورد الخامس: نظريه التعارض
٤٥	المورد السادس: زياده فى أقسام
٤٦	المورد السابع: مسأله الشهره
٤٩	المورد الثامن: مسأله إطلاق الدليل
٥١	المورد التاسع: مسأله الاستصحاب
٥٢	المورد العاشر: مثبتات الأمارات والأصول
٥٣	المورد الحادى عشر: أصوليه المسأله
٥٤	المورد الثانى عشر: مسأله مفهوم الوصف
٥٦	الأبحاث الفقهيّه وموارد الإبداع فيها
٥٦	المورد الأول:
٥٧	المورد الثانى: بدايه الشهر القمري
٥٩	المورد الثالث: الضمان نسبى للنقص الوارد
٦٠	المورد الرابع
٦١	المورد الخامس: مسأله الإرث
٦٤	الفهرس:
٦٥	تعريف مركز

## نېذه مختصره من حياه الشيخ الفياض

### اشاره

کتاب نېذه مختصره من حياه الشيخ الفياض

نويسنده: فياض، محمد اسحاق

زبان: عربي

ناشر: مؤلف

سایر نویسندگان: نویسنده: فياض، محمد اسحاق

تعداد صفحات: ۵۸ص

موضوعات مرتبط: فياض، محمد اسحاق، ۱۹۳۴ -- سرگذشت نامه - زندگي نامه

ص: ۱

### اشاره

نبذه مختصره من حياه الشيخ الفياض

نويسنده : فياض، محمد اسحاق

ص: ٢



بسم الله الرحمن الرحيم

فيها أمران:

**الأول:**

إن الدين الإسلامي القويم قد سمح بعملية الاجتهاد في كل عصر ولكل فرد شريطه توفر مؤهلاته فيه، بل إن هذه العملية ضرورية في الإسلام وهذه الضرورة تنجم من أبعده الشريعة الإسلامية التي هي النظام الوحيد لحل مشاكل الإنسان الكبرى في مختلف مجالات الحياة على أساس أنها تزود الإنسان بطاقات وملكات فاضله وأخلاق سامية لمعالجه تلك المشاكل المعقده وهو يربط بين الدوافع الذاتيه والميول الطبيعیه والاتجاهات الشخصيه للإنسان وبين مصالح الإنسان

ص: ٣

الكبرى وهى الدين والعدالة الاجتماعيه التى قد أهتم الإسلام بها وهو الوسيله الوحيده لحل التناقضات بين الدوافع الذاتيه لمصالح شخصيه وبين الدوافع النوعيه لمصالح عامه وهو يجهز الإنسان بطاقات غريزه الدين ودوافعه وبذلك تصيح المصالح العامه للمجتمع الإنسانى على وفق الميول الطبيعيه والدوافع الذاتيه وهذا هو معنى حل الدين الإسلامى لمشكله الإنسان الكبرى على وجه الأرض وهذه الأبدية للشريعته الإسلاميه وانسجامها مع الحياه العامه فى كل عصر تستدعى ضروره حركه فكريه اجتهاديه ذات طابع إسلامى على طول الخط لكى تفتح الآفاق الذهنيه وتحمل مشعل الكتاب والسنة فى كل دور وعصر ولولا هذه الحركه الفكرية الاجتهاديه فى الإسلام فى غياب دور المعصومين (عليه السلام) وتطورها وعمقها عصراً بعد عصر بتطور الحياه وأتساعها وعمقها بمختلف جوانبها الاجتماعيه والفرديه والماديه والمعنويه لم تتبلور أصاله المسلمين فى التفكير والتشريع المتميز الملائم مع الحياه فى كل عصر المستمد من الكتاب والسنة على طول

التاريخ فى عصر الغيبه فلو لم تكن هذه الحركه الفكرية الاجتهادية مستمره فى طول التاريخ وفى كل عصر لانطفأ مشعل الكتاب والسنة فى نهايه المطاف وظلت المشاكل الحياتيه فى المجتمع الإسلامى من الجانب الاجتماعى والفردى فى كل عصر بدون حل صارم ولهذا يتطور علم الفقه ويتسع ويتعمق تدريجياً تبعاً لتطور الحياه العامه، وأتساعه دقه وعمقاً فى جميع المجالات الحياتيه على طول الخط يؤكد فى المسلمين اصالتهم الفكرية المتميزه فى تمام جوانب الحياه وشخصيتهم التشريعيه المستقله وعلى هذا الأساس فلا بد فى كل عصر من قيام جماعه لبذل أقصى الجهد للوصول إلى مرتبه الاجتهاد الكامله وتحمل مصاعبها ومشاقها فإنها مرتبه عظيمه فى الإسلام وامتداد للزعامه الدينيه إلى زمان الغيبه وفى كل عصر إلى يوم القيامه و إلا ظلت المشاكل المتجدده فى كل يوم من المشاكل الاجتماعيه والفرديه بلا حلول ملائمه لها فى إطار الشرع.

إن المحور الأساسى لعملية الاجتهاد والاستنباط وموضوعها فى الدين الإسلامى هو علم الأصول والفقہ وهما علمان مستمدان من الكتاب والسنة و مترابطان بترابط متبادل فى طول التاريخ. حيث أن علم الأصول قد وضع لممارسه تكوين النظريات العامه وتحديد القواعد المشتركه فى الحدود المسموح بها شرعاً وفقاً لشروطها العامه للتفكير الفقہى التطبيقى وعلم الفقہ قد وضع لممارسه طريقه تطبيق تلك النظريات العامه والقواعد المشتركه على عناصرها الخاصه التى تختلف من مساله إلى أخرى ومن هنا يرتبط علم الفقہ بعلم الأصول ارتباطاً وثيقاً منذ ولادته إلى أن ينمو ويتطور ويتسع تبعاً لتطور البحث وأتساعه بظهور مشاكل جديده فى الحياه اليوميہ.

وتوضيح ذلك إن فهم الحكم الشرعي من نصوص الكتاب والسنة التشريعيه في كل مسأله ومورد بحاجه إلى عناية زائده ودقه كبيره ومن الطبيعي إن هذا الفهم المسمى بالتفكير الفقهي لا يمكن بدون التفكير الأصولي يعني بدون استخدام القواعد العامه الأصوليه وإن كان الممارس غير ملتفت إلى طبيعه تلك القواعد وحدودها وأهميه دورها في الاستنباط الفقهي. ومن أجل هذا الترابط الوثيق بين الفقه والأصول فكلمة اتسعت البحوث الفقهيه وتعمقت بأتساع مشاكل صنوف الحياه بمختلف جوانبها الفرديه والاجتماعيه والمعنويه والماديه ووجود عناصر جديده فيها اتسعت البحوث الأصوليه والنظريات العامه وتعمقت وتطورت حيث ان اتساع الفقه دقه وعمقا يدفع البحوث الأصوليه والقواعد المشتركه خطوه إلى الأمام فالنتيجه إن توسع البحوث الفقهيه التطبيقيه وتطورها عصرأ بعد عصر تبعأ لتطور الحياه وتوسع مشاكلها في مختلف مجالاتها يتطلب توسع البحوث الأصوليه وتطورها كذلك بنسبه واحده.

ومن هنا كلما كان الباحث الأصولي أدق وأعمق في التفكير الأصولي وتكوين النظريات العامه والقواعد المشتركه المحدده كان أدق وأعمق في طريقه عمليه تطبيقاتها على مسائلها وعناصرها الخاصه وفقاً لشروطها المحدده فإن الترابط بين العلمين ذاتا والتفاعل بينهما كذلك في تمام الأدوار والمراحل يستدعي وجدانا أنه إذا بلغ مستوى التفكير الأصولي درجه بالغه من الدقه والعمق بلغ مستوى التفكير الفقهي التطبيقي نفس الدرجه ولا يعقل أن يكون مستوى التفكير الأصولي بالغاً درجه كبيره من الدقه والعمق والسعه ويبقى مستوى التفكير الفقهي التطبيقي دون ذلك المستوى والدرجه وهذا خلاف فرض ارتباط الفقه بالأصول وتولده منه.

وبكلمه إن النظريات العامه الأصوليه كلما كانت موضوعه في صيغ أكثر عمقاً وصرامه وأكبر دقه وأوسع مجالاً تطلبت في مجال التطبيق دقه وعمقاً أكبر والثباتاً أكثر وأوسع وهذا معنى الترابط

والتفاعل بين الذهنیه الأصولیه والذهنیه الفقهیه وهاتان الذهنیتان متبادلتان علی مستوى واحد فی تمام أدوارهما ومراحل وجودهما لأن دقه البحث فی تكوين النظریات العامه فی الأصول تنعکس تماما فی الفقه علی صعید التطبيقات، ولا نقصد بذلك إن عملیه تطبیق النظریات العامه علی المسائل والعناصر الخاصه فی الفقه لا تحتاج إلى أى تفکیر وبذل أى جهد ودقه، بداهه إن المجتهد كما أنه بحاجه فی دراسه النظریات العامه فی الأصول وتكوين القواعد المشترکه وفق شروطها العامه إلى التفکیر دقه وعمقاً وبذل الجهد العلمی المتعب خلال سنین متمادیه كذلك أنه بحاجه فی تطبیق تلك النظریات العامه والقواعد المشترکه علی عناصرها الخاصه إلى دراسه جوانب التطبیق وممارستها بدقه وما یرتبط بها من القرائن الخارجیه فی کل مسأله بلحاظ طبیعه تلك المسأله وأرضیه موردها بل نقصد بذلك إن الذهنیه الأصولیه النظریه ترتبط بالذهنیه الفقهیه التطبیقیه علی طول التاريخ وفى تمام المراتب، فإذا بلغت الذهنیه الأصولیه درجه أكبر عمقا

وأكثر دقه انعكست تماما على الذهنيه الفقيهيه وتطلبت فى مجال التطبيق دقه أكثر وعمقاً أكبر، هذا ثم إن الهدف من وراء الأمر الأول التنبيه والتذكير على النقاط التاليه:

### **الأولى:**

إن الحركه الفكرية الاجتهادية وتطورها وتعمقها فى كل عصر بدرجة أكبر سعه وأكثر دقه المستمده من الكتاب العزيز والسنة النبويه تؤكد بشكل قاطع أصاله المسلمين واستقلالهم فى تشريعاتهم الماديه والمعنويه والاجتماعيه والفرديه والثقافيه والأخلاقيه.

### **الثانيه:**

إن الشريعه الإسلاميه هى الوسيله الوحيديه لحل مشاكل الإنسان الكبرى المعقده فى مختلف جوانب الحياه.

### **الثالثه:**

ص: ١٠



إن سد باب هذه الحركة الفكرية الاجتهادية العظيمة أو التنقيص من شأنها إطفاء لبديه مشعل الكتاب والسنة أو التنقيص من شأنهما. والهدف من وراء الأمر الثاني التنبيه على أن ما هو متداول في بعض الألسنة إن العالم الفلاني أصولي ليس بفقير أو بالعكس فهو كلام عامي بعيد عن الواقع وصادر عن لا يلتفت إلى طبيعه القواعد الأصوليه وحدودها وأهميه دورها في عمليه الاستنباط والاجتهاد الفقهي ومدى تأثير هذا الارتباط والتفاعل بينهما في العمليه، لما عرفت الآن من أن الترابط والتفاعل بين العلمين ذاتي فلا يمكن التفكيك بينهما في جميع المستويات فالفقيه في نفس الوقت أصولي قدير و الأصولي في نفس الوقت فقيه بارع.

بعد هذه المقدمه نقول :

إن مدرسه النجف الأشرف مدينه أمير المؤمنين عليه الصلاه والسلام باب مدينه علم الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) من

ص: ١١

أعظم وأشهر الجامعات العلميه والإسلاميه للحركه الفكرية الاجتهاديه فى الفقه والأصول المستمدين من الكتاب والسنة ومن أهم المعاهد العلميه الدينيه للطائفة الإماميه، ومن هذه المدرسه الكبرى الشريفه تخرج آلاف الفقهاء العظام والمجتهدين الكبار وأعلام الطائفة والأساتذه من زمن شيخ الطائفة الشيخ الطوسى قدس سرّه إلى زماننا هذا و هؤلاء الفقهاء العظام طوال عشره قرون قد قدموا جهوداً كبيره فى خدمه الدين والمذهب بأقلامهم المباركه ودروسهم النفيسه ومؤلفاتهم القيمه ونشرهم الثقافه الدينيه فى العالم الإسلامى بل فى العالم ككل رغم الظروف القاسيه والمصاعب التى مرت بهم خلال تلك القرون ولا يزالون يقدمون خدمه كبيره للدين الإسلامى والمذهب بشجاعه فائقه فى ظل أصعب الظروف وأقساها و مهما كان حجمها حيث إن حجم الهدف أكبر من كل شىء فمن هنا أصبحت الطائفة فى العصر الحاضر ذا شأن عظيم منتشره فى أقطار العالم ولهم فى كل بلد صوت بينما كانوا قبل تلك القرون يعيشون غالباً فى تقيه

وهذا ليس إلا من الجهد المتواصل في خدمة المذهب لعلمائنا العظام طوال هذه القرون ومن أبرز العلماء والمجتهدين العظام في القرن الأخير وأشهرهم وأعلمهم هو سيد الطائفة سيدنا وأستاذنا الأعظم آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي قدس سره الذي واكب مسيره العلم وحركه التطور والنمو الفكري في هذه المدرسه الكبرى وكان قدس سره قد رفع رايتها خفاقه عاليه ورصدها بتأليفاته القيمه وتحقيقاته وتدرسه في حقول المعرفه كالأصول والفقه والتفسير والرجال حيث أنه تعمق فيها دقه وسعه ولا سيما في علمى الأصول والفقه وأحكم قواعدهما النظرية والتطبيقية وبناهما على أسس متينه ومجدده ومبان رصينه واكتشف أفاقا جديده في هذين العلمين الشريفين فأبدع في ذلك، فأحرز مقام القيادة الكبرى ونال شرف أستاذ العلماء والمجتهدين في الحوزات العلميه والمعاهد الدينيه الكبرى، وقد قام الإمام الخوئي قدس سره بإلقاء الدروس العليا (الخارج) في الفقه والأصول على جمع غفير من الفضلاء ذوى الكفاءه واللياقه لا يقل عددهم عن أربعمائنه أو

خمسمائه نفر وقد تميزت دروسه فى الحوزه العلميه بالابتكار والتحقيق والتدقيق سعه وعمقا واتسمت بأبحاثه بالقوه فى الاستدلال والاحاطه العلميه بأفكار العلماء وتحليلها ونقدها بأسلوب بليغ رائع وبيان ساحر وفصيح ولذلك قد فاق أقرانه ومعاصريه من كبار الأساتذه والعلماء فى الحوزه العلميه الكبرى وتفوق عليهم فى استقطاب أكبر عدد من الطلبة والفضلاء ذوى اللياقه والكفاءه وكان مجلس درسه قدس سرّه من أوسع الدروس إقبالا وحضوراً وأكثرها انتشارا وكان بحق القطب الذى تدور حوله الحركه العلميه كان كالشمس ترسل أشعتها على الدوام أكثر من نصف قرن وقد أستحق بذلك عن استحقاق لقب زعيم الحوزه العلميه الكبرى فى النجف الأشرف.

وقد شرع الإمام الخوئى قدس سرّه فى درس الأصول (الخارج) ولا يتجاوز عمره الشريف عن خمسه وعشرين سنه واستمر فى دراسته سبعة دورات كامله فى الأصول وشرع فى دوره الثامنه ولم يتم وفى

كل دوره تخرج من مدرسته مئات من العلماء والأساتذه وأعلام الطائفه وقد درس قدس سره خارج الفقه على ضوء الكتاب والسنة دوره كامله إلا بعض أبوابه القليله، واضافه إلى ذلك فقد درس قدس سره خارج باب الصلاة مره أخرى مستقله وكذلك باب الطهاره ودرس قدس سره خارج مكاسب الشيخ الأنصاري قدس سره دورتين كاملتين ولم يسبقه في ذلك غيره من علماء الطائفه طوال عشره قرون.

**وسر هذا النجاح الكبير والتوفيق العظيم للسيد الأستاذ الإمام الخوئي قدس سره يتمثل بالنقاط التاليه:**

### **النقطه الأولى:**

مقدرته الفكرية الذاتيه فإن لتلك المقدره أثراً كبيراً في تحديد القواعد والنظريات العامه وتكوينها في الأصول وفق شروطها بصيغه

ص: ١٥

أكثر دقه وعمقاً وشمولاً، وتطبيقها على عناصرها في الفقه بدقه أكثر التفاتاً وعمق أكبر تحقيقاً وبسعه أشمل مجالاً.

## النقطه الثانيه:

مقدرته العلميه الفائقه في تحليل المسائل المعقده والنظريات الصعبه الأصوليه والفقيه بصيغه أسهل تناولاً وأبلغ تنظيمياً وترتيباً، وبفضل هذه المقدره العلميه الفائقه ومؤهلاته الفكرية الواسعه الذاتيه وذهنيته الوقاده في علمي الأصول والفقه أبتكر فيهما آراء ونظريات لم يسبقه إليها غيره أصلاً وقد تقدمت الإشارة إليها.

ومن هنا قال تلميذه العبقري الكبير الشهيد السيد محمد باقر الصدر قدس سرّه إن مقام ثبوت السيد الأستاذ الإمام الخوئي قدس سرّه علمياً ونظرياً أقوى وأكبر من مقام إثباته ويظهر ذلك بوضوح لكل طالب في مقام التباحث مع سماحته قدس سرّه شريطه أن يكون أهلاً لذلك وقال

ص: ١٤

أيضاً تلميذه الكبير فى مقاله كتبها حول عمق علاقته بأستاذة الإمام الخوئى قدس سره إن علاقته هى من أشرف وأطهر وأقدس العلاقات فى حياتى وهى علاقته بسيدنا وأستاذنا وسندنا وسنادنا آيه الله العظمى الإمام الخوئى (دام ظله الوارف) هذا الأستاذ الذى أبصرت نور العلم فى حوزته وذقت طعم المعرفة على يده وإن من أعظم ما ينعم الله به على الإنسان بعد الإيمان العلم ولأن كنت قد حصلت على شىء من هذه النعمة فإن فضل ذلك يعود إليه فلست إلا ثمرة من ثمرات وجوده وفيضه الشريف وولد من أولاده الروحانيين.

### النقطة الثالثة:

إن دروسه قدس سره كانت تمتاز فى التحقيق والتدقيق وتحليل المسائل العلمية الدقيقة والنظريات العامة بشكل يليق بها وطرحها على أسس ومبان متينة وحرصينه من جهة حسن التقرير وقوه الأداء

ص: ١٧

واستحكام الأدله بأسلوب رائع وبلغ وبيان سحرى جذاب وفصيح ولون أدبى جميل وبتنسيق منظم وبارع، وسيطرته قدس سره التامه على المطالب والنظريات العلميه بدرجه لا- يفلت زمام أمرها عنه مهما كانت معقده فإن له المقدره على تحليلها وحل مشاكلها وبيانها بأبسط صيغه وهذا إن دل على شىء فإنه يدل على سيطرته الكامله على المسائل العلميه مهما كانت معقده وصعبه، ومجموع ما فى هذه النقاط من المؤهلات والخصوصيات الذاتيه المميزه المتوفّره فى الإمام الخوئى قدس سره سبب لنجاحه الكبير وتفوقه على سائر أقرانه ومعاصريه من العلماء والأساتذه الكبار فإن تلك المؤهلات والخصوصيات المميزه جعلت دروسه من أوسع الدروس إقبالاً- وأكثرها رونقاً وحضوراً وتفهماً وتفهيماً إذ قلما يوجد شخص يحضر مجلس درسه لا بغرض الاستفادة ومن هنا نقول إن نسبه من يكتب دروسه لا تقل عن تسعين بالمائه بنسبه تقريبيه.



ولهذا تخرج من مجلس درسه على يديه الكريمتين طوال تاريخ زعامته على الحوزه المباركه مئات الأساتذه والمدرسين في الحوزات العلميه المنتشره في أقطار العالم الإسلامى وعشرات المجتهدين الكبار وتسئم نخبه منهم في العصر الحاضر سده المرجعيه في الحوزات العلميه الشهيره في النجف الاشرف وقم المقدسه ومشهد الرضا المقدس.

ص: ١٩

كان السيد الأستاذ قدس سره إلى جانب مواهبه العلميه ومؤهلاته الفكرية الذاتيه يتحلى بملكات فاضله وصفات حميده وكمالات ساميه متميزه وطاقات نفسيه كبيره ولذلك كان قدس سره مسيطرًا على نفسه وميوله الطبيعيه المضللله بقوه ملكاته الفاضله وطاقاته النفسيه الكبيره فإنها إذا تحققت ترشد الإنسان إلى الاتجاهات الدينيه الصحيحه وتسهل الطريق إلى الله تعالى والإيمان به وتزيل العوائق والموانع وتجعل مخالفه الهوى والميول الطبيعيه والدوافع الذاتيه الشهوانيه سهلا بل تجعلها موافقه لميوله وغريزته الدينيه التي تصبح طبيعه ثانيه له ولهذا كان قدس سره صادقًا في قوله ووافيا بوعدده وطالبا لمرضاه الله تعالى

فى أعماله والإخلاص فىها ومخالفاً لهواه ومتواضعا فى خلقه وعشرته ولم ىدخل فى نفسه الكرىمه شىء من الكبرياء والعجرفه ولم تؤثر فىه الرئاسة والزعامه وإذا حضر بين تلامذته كان كأحدهم طالبا للحق واستسلاما للحقىقه من أى فرد وكان مؤدباً فى سلوكه وىحترم أهل العلم والفضل وىنزلهم منازلهم ولا ىنتقص أحداً أبداً فما سمعته قدس سره طيله وجودى معه والتى لم تقل عن خمس وثلاثىن سنه تقربىا ىتكلم على أحد بما لا ىناسبه مهما كان موقفه تجاهه سلبىا وعدائىا وكل احد إذا ذكره، ذكره بىخىر وما رأىت هذه النفسىه الكبرىه الصابره فى غىره وهذا لىس إلا من جهه أنه جهز نفسه بغرىزه الدىن والإىمان وزودها بتقوى الله والإخلاص فى العمل والصفات الحمىده والملكات الفاضله السامىه والطاقات النفسىه الصابره وباعتقادى الراسخ إن صفاء نفسه قدس سره وطىب باطنه وخلوص نىته فى أعماله المادىه والمعنوىه وإىمانه الراسخ بالله تعالى من جانب والصفات الحمىده والأخلاق الفاضله والملكات السامىه والطاقات النفسىه الكبرىه من جانب آخر

كان إحدى الوسائل والأسباب التي قد من الله تعالى بها عليه بهذا التوفيق الكبير الناجح.

ص: ٢٢

وبعد وفاه المرجع الأعلى الإمام الحكيم قدّس سرّه تسنم السيد الخوئي قدّس سرّه منصب المرجعيه العليا في النجف الاشرف وبدأت معاناته بسبب رموز النظام البائد لأن النظام قد قام بانتهاك الحوزه العلميه بذرايع مختلفه وتهم متنوعه منذ ولادته يوميا وقد وصلت أدوات القمعيه وانتهاكاته للحوزه العلميه ذروتها في حين جعل النظام الإمام الحكيم قدّس سرّه تحت رقابه مشدده في بيته ومنع الناس عن الوصول إليه، نعم قد زاره الإمام الخوئي قدّس سرّه في الأسبوع مره واحده، وبعد وفاته زاد النظام في أدوات القمعيه وانتهاكاته للحوزه العلميه ومضايقته للسيد الخوئي قدّس سرّه وقد وصلت هذه الضغوط والانتهاكات والمضايقات للحوزه بالقتل والتشريد ذروتها أيام الحرب ولهذا لم يبق منها إلا أصولها ورموزها

المعنويه وكان هدفهم المشؤم من كل ذلك هدم الحوزه نهائيا ولكنهم لم يصلوا إلى هذا الهدف المشؤم لسببين:

السبب الأول: بعنايته تعالى وتقدس وفضله الكريم وبركه صاحب هذا المكان المقدس وبرعايه إمام العصر عجل الله تعالى فرجه الشريف.

السبب الثاني: بالصبر والتحمل من السيد الأستاذ قدس سرّه فانه تحمل ما تحمل من المضايقات من قبل النظام بطرق مختلفه وأسباب قمعيه متنوعه تاره بإعدام ثله من حواشيه وأخرى بالضغط على فضلاء الحوزه بالقتل والحبس والتشريد والتسفير وهكذا، ومع كل هذه الأسباب القمعيه والمضايقات فانه قدس سرّه تحمل وصبر كالجبل الراسخ فى سبيل الحفاظ على كيان هذه الحوزه المباركه والهدف من وراء كل هذه المضايقات والضعوط أما أن تصدر منه قدس سرّه كلمه ضد النظام أو لتأييده ومشروعيته فان النظام على كلا التقديرين يصل إلى هدفه

ص: ٢٤

المشؤم، أما على الأول فإنه ذريعه لهدم الحوزه نهائياً، وإما على الثاني فإنه تهديم لمعنويه الحوزه وروحها المتمثله بالسيد الخوئي قدس سره هذا هو ديدن علمائنا العظام فإنهم كانوا يبذلون أنفسهم في سبيل الحفاظ على كيان الحوزه ومكانتها الدينيه وهيبته واستقلاليتها في كافه شؤونها الاقتصاديه والتعليميه والدينيه في الأوقات التي تعرضت الحوزه من قبل الحكومات والأنظمه الجائره للانتهاكات والمضايقات لأن الحفاظ على كيانها حفاظاً على كيان المذهب. وبعد سقوط النظام أخذت الحوزه عافيتها ونشاطها يوماً بعد يوم إلى أن واجهت ظروفًا غير متوقعه أملنا بالله تعالى كبير أن تمر هذه الظروف بسلام وتستعيد الحوزه نشاطها تدريجياً ومن هنا إن الوظيفه الشرعيه تملى على العلماء ورجال الحوزه وأساتذتها وطلابها الاهتمام الجاد بالدراسه والتحقيق وبذل أقصى الجهد فيها لكي يحافظ على مكانه الحوزه العلميه المباركه وعطاءها المستمر بشكل أفضل يوماً بعد يوم حتى تستعيد

عافيتها بالكامل و بشكل أكثر ازدهارا وتوسعه تليق بها وبمكانتها العلميه وثوابتها الدينيه والإسلاميه.

ص: ٢٦



## بعض النظريات الابتكاريه للسيد الخوئي قدس سره في الفقه والأصول

### المقدمه

مدرسه النجف الأشرف في طليعه المدارس التي ازدهرت فيها الحركه العلميه واشتهرت بعلمائها ونشاطاتهم الفكرية، وهي مدينه التاريخ والعبقرية، إذ تخرج منها من لدن زمان شيخ الطائفة الشيخ الطوسي قدس سره إلى عصرنا الحاضر آلاف العلماء الأفاضل وزعماء الفقه الإسلامي وأئمه الأصول والحديث والتفسير، وفي مقدمتهم المرجع الديني الأعلى للعالم الإسلامي وزعيم الطائفة سيدنا الأستاذ الأعظم

ص: ٢٧

سماحه آيه الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي قدّس سرّه. فإنه (رضوان الله تعالى عليه) كان بحق رجل العلم والتاريخ والفكر، ومثالاً للعدالة والاستقامة بلا منازع. وكان يتمتع بقدسيه كبيره ونفسيه ساميه مزوده بملكات فاضله وصفات حميده وطاقات ذاتيه قل نظيرها، وكان مخلصاً في عمله محبباً. مثابراً لا تحركه العواصف ولا العواطف يميناً وشمالاً، ولا تزعجه المشاكل والصعاب مهما كان لونها، ومن صفاء روحه وورعه وتقواه، عدم إشغال باله إلا بمحاسبه نفسه أمام الله تعالى، وعدم اهتمامه بما قيل أو يقال في حقه، فقد رافقته قرابه خمسه وثلاثين عاماً فما رأيت له ولا سمعته قط تجرأ على أحد، أو أنتقص من أحد، وليس هذا إلا دليلاً على سمو النفس ورفعتها وتقواها. وأما في ما يتعلق بأفكاره وآرائه، فإنه قدّس سرّه قد جمع عمق الفكره إلى سلامه الذوق ودقه النظر والرأى إلى جمال البيان والتعبير، وكانت لديه موهبه رائعه و مقدره علميه عاليه، ففي عهده قدّس سرّه قد تجلت الحركه العلميه النابضه بالأفكار والآراء وهو قطب رحاها،

فكان بعيد الغور، عميق الأثر، يعرف كيف يتصرف في المسائل العويصة والقواعد المعقدة نظرياً وتطبيقياً من مختلف الجهات، وكانت مهارته العلمية ونبوغه الفكرى تظهر من خلال عرض المسائل الصعبة الغامضة عليه وكيفيه تلقيه لها، وسرعه انتقاله إلى نكاتها ورموزها ودقائقها، واستيعابه لمختلف نواحيها ومن ثم الإتيان بحل دقيق وجواب متقن رصين وذلك بأسلوب جذاب يبلغ وعرض شائق رفيع وذوق أدبي سليم حيث كان مسيطراً على المسائل مهما كان نوعها ودرجتها من التعقيد، فكان العلم ينحدر من منبره ويفور من معدنه فوران الماء من منبعه والطيب من مسكه.

وكان له قدس سرّه اليد الطولى فى الجدل والنقاش، وقد أبدى فيه مقدره عاليه ومهاره فنيه فائقه بوجوده إدراكه ودقه استيعابه المسائل من كافه جوانبها المثبتة والنافيه، وكيفيه اقتحامها وردّها على الخصم والخروج عنها، فلذا كلما ردت عليه المساله ردها بأسلوب آخر،

وهذا لا- يكشف إلا- عن ذهنيته الوقاده وقدرته العلميه وأنه مجهز بطاقات علميه غزيره وذكاء حاد. ومن هنا ينبغي أن يقال في حقه: إن مقام ثبوته أقوى وأرقى من مقام إثباته، رغم إن علو مقامه إثباتاً قد أصبح جلياً وظاهراً كظهور الشمس في رائعه النهار. وخير دليل ساطع على ما أقوله مواكبه العلماء والفضلاء على دروسه ومحاضراته في الحوزه العلميه الكبرى في النجف الأشرف، واشتياقهم لحضور أبحاثه وهضم أفكاره، فقد تخرج على يده قدّس سرّه جمهره كبيره من أعلام الفضل وفطاحل العلم وقاده الفكر ورموز الإبداع الذين بيدهم اليوم زمام الدراسات العليا في الفقه والأصول في الحوزات العلميه في أرجاء العالم الإسلامى، حيث تدور أبحاثهم حول أفكاره القيمه وآرائه الدقيقه ونظرياته العميقه أصولياً وفقهياً نظرياً وتطبيقياً (كدوران الأرض حول نفسها) فحسبه فخراً هذا الثمر العظيم والنتاج الجبار.

مضافاً إلى أنه لا يمكن لمثله قدس سرّه أن يقف عند هذا الحد، بل سار إلى الأمام بخطوات حثيثة ودخل ميدان الإبداع وفجر  
بنايعة، فقد أبدع أفكاراً متألقه ونظريات حديثه في الأبحاث الأصولية والفقهية. وعلى سبيل المثال أقدم بين أيديكم مجموعه  
من إبداعاته وبلوره أفكاره في هذين المجالين:

ص: ٣١

حيث أن مسأله الوضع من أهم المسائل الاجتماعيه فى كل مجتمع عقلائى منذ نشوء الإنسان على وجه الكره الأرضيه على أساس إن الإنسان من بدايه نشوءه كان بحاجه إلى استخدام ظاهره اللغه فى حياته كوسيله للتفاهم مع الآخرين وإبراز مقاصده ونقلها إليهم. وبما إن حياه الإنسان قد تطورت وتكاملت وتعمقت عصرًا بعد عصر وتوسعت قرناً بعد آخر من مختلف جهاتها، فبطيعة الحال تتطلب تطور ظاهره اللغه وتكاملها وتوسعها بما يناسب ذلك لأنهما مترابطان

بترابط متبادل. ولما رأى قدس سرّه إن الوضع على ضوء تفسير المشهور لا ينسجم مع مكانه هذه المسأله وأهميتها لدى العقلاء أبتكر نظريه جديده متكامله كما وكيفاً وهي نظريه التعهيد على أساس إن هذه النظرية بنفسها نظريه عقلايه تناسب مكانه هذه المسأله، وتتميز عن غيرها بما يلي:

الأول: إنها عبارته عن التلازم بين اللفظ الخاص والمعنى المنصوص المحقق للدلاله بقضيه شرطيه يتعهد بها العقلاء فى كل مجتمع على طول التاريخ، وطرفاها: النطق باللفظ، وقصد إفهام بالمعنى. وعلى أساسه ينفى وجود أى داع آخر للنطق باللفظ سوى قصد الإفهام.

الثانى: إن الدلاله الناتجه من الوضع على أساس هذه النظرية دلالة تصديقيه عقلايه لا تصوريه محضه، لأن اللفظ بعد التعهد المذكور يكشف كشافاً تصديقياً عن قصد المتكلم إفهام المعنى، وأما

الدلاله التصوريه بين اللفظ والمعنى فهى لا تستند إلى الوضع بالمعنى المذكور، بل هى نتيجة الأنس الذهني بينهما.

الثالث: إن كل مستعمل يصبح واضحاً حقيقه على ضوء هذه النظرية، لأن الوضع عباره عن التعهد والفرض إن كل مستعمل تعهد بأن لا ينطق باللفظ إلا عند إرادته إفهام معنى خاص.

### **المورد الثاني: نظريه الإبراز ومسأله الإنشاء**

حيث إن تفسير المشهور الإنشاء بإيجاد المعنى باللفظ يكون ناقصاً بنظره قدس سره وغير تام فابتكر نظريه جديده تناسب مكانه المسأله وأهميتها لدى العقلاء و آثارها الاجتماعيه، وهى نظريه الإبراز، أى: إن الإنشاء عباره عن إبراز الأمر الاعتبارى النفسانى بمبرز ما فى الخارج من قولٍ أو فعل، وتتميز هذه النظرية عن نظريه الإيجاد بأن



الأولى مدلول تصديقي للفظ، والثانية مدلول تصوري وتترتب على هذه النظرية آثار مهمه:

الأول: إن مدلول الأوامر والنواهي على أساس هذه النظرية عبارته عن إبراز الأمر الاعتباري النفساني، دون الوجوب والحرمة، فإن الحاكم بهما في موارد هما العقل بملاك صدورهما من المولى بعنوان المولويه إذا لم تكن قرينه على الترخيص.

الثاني: أمكان الالتزام بالشرط المتأخر على أساس إن الحكم الشرعي على ضوء هذه النظرية أمر اعتباري لا واقع موضوعي له ما عدا اعتبار من بيده الاعتبار وعليه فلا مانع من اعتباره مشروطاً بشرط متأخر كما يعتبر مشروطاً بشرط مقارن.

الثالث: عدم المضاده بين الأحكام الشرعيه بأنفسها وذواتها، لأنها أمور اعتباريه لا واقع موضوعي لها حتى تتصور المضاده بينها،

نعم إن المضاده إنما هي بين مباديها في مرحله الملاك وبين الأحكام في مرحله الامتثال، وأما في مرحله الجعل فلا مضاده بينها.

الرابع: إن مقتضى هذه النظرية عدم اعتبار كون المبرز لفظاً أو صيغه خاصه، فإن كل ذلك بحاجه إلى عناية زائده، وإلا فمقتضى القاعده كفايه كون المبرز أشاره أو فعلاً، بينما يكون مقتضى نظريه المشهور اعتبار اللفظ، وأما كفايه غير اللفظ فهي بحاجه إلى دليل، فإن قام دليل على الكفايه كالسيره أو نحوها فهو، وإلا فلا يكفي.

### المورد الثالث: نظريه التحصيل

في وضع الحروف

فإنه قدس سرّه بعد انتقاده سائر النظريات في تلك المسأله واحده تلو الأخرى انتقاداً موضوعياً، قام بإبداع نظريه التحصيل فيها وهي: إن الحروف موضوعه للدلاله على إرادته تفهيم تحصيل المفاهيم

ص: ٣٤

الاسميه وتصنيفها كقولنا زيد في الدار فإن كلمه في موضوعه للدلاله على تحصيل مفهوم زيد بحاله خاصه وهى حاله كونه فى الدار، وتتميز هذه النظرية عن تلك النظريات فى أن مدلول الحروف على ضوئها يكون تصديقياً لا تصورياً فحسب وأما على ضوء سائر النظريات فهو تصورى لا تصديقى، فمن أجل ذلك تكون هذه النظرية من حلقات نظريه كون حقيقه الوضع التعهد، وترتبط بها ارتباطاً وثيقاً.

### المورد الرابع: نظريه عدم جريان الاستصحاب

فى الشبهات الحكميه

قد بنى قدس سره على عدم جريان الاستصحاب فى الشبهات الحكميه مطلقاً حتى إذا كانت الشبهه جزئيه على خلاف نظريه المشهور القائله بجريانه فيها مطلقاً، وقد قام قدس سره بابتكار هذه النظرية بلحاظ التفاتته الكريمه إلى نكته دقيقه تكون مبرره لها وهى: إن

ص: ٣٧

استصحاب بقاء المجعول فيها معارض باستصحاب عدم سعه الجعل فيسقط من جهه المعارضه كاستصحاب بقاء نجاسه الماء المتغير باحدا أوصاف النجس بعد زوال تغيره بنفسه فإنه معارض باستصحاب عدم سعه جعلها إذ كما نشك في بقاء المجعول كذلك نشك في سعه الجعل وظيفه. ومن هنا قد غيرت هذه النظرية مجرى تاريخ الاستصحاب في الشبهات الحكميه، فمن أجل ذلك تكون لها آثار كبيره في كفه أبواب الفقه.

## المورد الخامس: نظريه التعارض

في الواجبات الضمنيه

إن المشهور بين الأصوليين هو تطبيق قواعد باب المزاحمه على الواجبات الضمنيه فيما إذا لم يتمكن المكلف من الجمع بين اثنين منهما كما إذا لم يتمكن المصلى من الجمع بين الصلاه قائما وبين ركوع القائم فيدور أمره حينئذ بين أن يصلى قائما مع الإيماء بديلا

ص: ٣٨

عن الركوع أو يصلى جالساً مع الركوع عن الجلوس وفي مثل ذلك قد قام المشهور بتطبيق مرجحات باب المزاحمة عليهما ولكن السيد الأستاذ قدس سرّه قد ناقش في هذه، النظرية وأبتكر نظريه أخرى وهي نظريه التعارض فيما إذا لم يتمكن المكلف من الجمع بين الواجبين الضمنيين، بنكته إن الأمر الأول قد سقط جزماً بسقوط متعلقه، وعليه فإن قام دليل على جعل أمر آخر - كما في باب الصلاه - فإن عين متعلقه فهو، وإلا فهو مردد بين الفاقد لهذا الجزء أو ذاك، فإذن بطبيعته الحال تقع المعارضه بين إطلاق دليلي الجزئين.

## المورد السادس: زياده فى أقسام

الاستصحاب الكلى

المشهور بين الأصوليين إن استصحاب الكلى على ثلاثه أقسام ولكنه قدس سرّه قد زاد عليها قسماً آخر ويكون الزائد قسماً رابعاً من أقسام

ص: ٣٩

استصحاب الكلى وهذا من ابتكاراته قدس سره، وله آثار علميه وعمليه فى أبواب الفقه.

## المورد السابع: مسأله الشهره

الفتاويه

المعروف بين الأصوليين إن الشهره الفتاويه إذا كانت فى مسأله على خلاف روايه معتبره فى تلك المسأله وكانت الروايه فى متناول أيديهم تكشف الشهره عن عدم حجيتها وخروجها عن دليل الاعتبار، وإذا كانت الشهره فى المسأله موافقه للروايه الضعيفه وكانت مستنده إلى تلك الروايه فيها تكشف عن حجيه هذه الروايه وصدورها من المعصوم (عليه السلام) وقد جرى عملهم على أساس هذه النظرية فى مقام عمليه الاستنباط والتطبيق فى المسائل الفقيهيه على طول التاريخ.

ص: ٤٠

ولكن السيد الأستاذ قدس سره على أساس التفاتته القويه ومقدرته الذاتيه والعلميه و نبوغه الفكرى قد أبتكر نظريه جديده فى المسأله أكثر استيعاباً وأدق عمقاً على ضوء نقطتين: الأولى منع الكبرى، والثانيه منع الصغرى.

أما الأولى: فلأن الشهره الفتوائيه فى المسأله التى تصلح أن تكون جابره لضعف الروايه تاره، وكاسره لقوه الروايه تاره أخرى هى الشهره الفتوائيه من الفقهاء المتقدمين الذين يكون عصرهم قريباً من عصر أصحاب الأئمه (عليه السلام) وحمله الأحاديث لا من الفقهاء المتأخرين حيث لا قيمه للشهره الفتوائيه بينهم. ولكن لا طريق لنا إلى إحراز أعراض المتقدمين عن روايه فى المسأله على الرغم من صحه الروايه، واستنادهم إلى روايه فيها على الرغم من ضعفها لأن الطريق إلى ذلك منحصر بالرجوع إلى كتبهم بأن يكون لكل واحد منهم كتاب استدلالى فى الفقه وان يكون ذلك الكتاب واصلاً إلينا يدأ بيد

وقد تعرّض للمسأله فيه حتى يظهر أنه أعرض فيها عن روايه صحيحه مع وجودها فيها أو أنه أعتد في الفتوى في المسأله بروايه ضعيفه، والمفروض عدم وجود كتاب منهم كذلك، أو أنه كان ولكنه لم يصل إلينا، فإذن لا أصل لهذه النظرية.

وأما الثانيه: فلأن الشهره الفتوائيه لا تكون حجه بنفسها، وعليه فأقصى ما تكون الشهره مؤثره في الروايه أنها تكشف ظناً عن صدورها إذا كانت مستنده إليها وعن عدم صدورها إذا كانت مخالفه لها. ولكن من الواضح عدم إناطه حجه الإخبار بالظن بالصدور بل هي منوطه بالوثوق النوعي، ولا ينافيه الظن الشخصي بعدم الصدور فمن أجل ذلك تختلف هذه النظرية عن نظرية المشهور اختلافاً جوهرياً، وتترتب عليها آثار مهمه في مرحله عمليه التطبيق والاستنباط في أبواب الفقه.



## المورد الثامن: مسأله أطلاق الدليل

قد تبني السيد الأستاذ قدس سره نظريه تؤكد على ان الإطلاق الثابت بمقدمات الحكمه غير داخل في مدلول اللفظ فإن الحاكم به إنما هو العقل ببركه مقدمات الحكمه بل هو في نهايه المطاف مدلول لتلك المقدمات هذا من ناحيه، ومن ناحيه أخرى إن الإطلاق ليس لفظاً وكلاماً حتى يكون كتاباً أو سنه، بل هو دلالة ناشئه اما عن السكوت في مقام البيان، أو عن مقدمات الحكمه، وتترتب على هذه النظرية أمور:

الأول: إن الروايه المخالفه لإطلاق الكتاب لا تكون مشموله للروايه الداله على أن المخالف للكتاب زخرف أو باطل باعتبار إن عنوان المخالف له لا ينطبق عليها، بنكته ما عرفت من ان الإطلاق

ليس مدلولاً للفظ لكي يكون المخالف له مخالفاً للكتاب، بل مخالف لحكم العقل.

الثاني: إن الروايتين المتعارضتين إذا كانت أحدهما موافقه لإطلاق الكتاب والأخرى مخالفه له فلا تكونا مشمولتين للروايات الداله على ترجيح الروايه الموافقه للكتاب على الروايه المخالفه له على أساس ما عرفت من ان اطلاق الكتاب ليس من الكتاب فلا تكون الروايه الموافقه له موافقه للكتاب لكي تكون مشموله لها.

الثالث: إن التعارض بين الروايتين إذا كان بالإطلاق فلا مجال للرجوع إلى مرجحات باب المعارضه بل لا موضوع له، فإن ما دل من النصوص على الترجيح بها إنما هو في مورد كانت المعارضه بين مدلوليهما لفظاً، وأما إذا لم تكن معارضه بينهما كذلك وكانت بين إطلاقيهما فلا تصدق المعارضه بين الروايتين لكي تكون مشموله لتلك النصوص، فمن أجل ذلك يسقط كلا الإطالقين معاً من جهه

المعارضه فى المسأله فالمرجع هو العام الفوقى إن كان و إلا فالأصل العلمى.

### المورد التاسع: مسأله الاستصحاب

قد بنى الأصوليون على أن حجيه الاستصحاب إذا كانت على أساس الروايات فهو أصل علمى. ولكن السيد الأستاذ قدس سره قد أبتكر نظريه تؤكد على أن الاستصحاب أماره على أساس أبراز نكته وهى إن مفاد أدله حجيه الاستصحاب التعبدي بقاء اليقين السابق فى ظرف الشك لا التعبدي بالعمل بالشك فى ظرفه، وفرق بين التعبيرين، حيث أن الأول تعبير عرفى عن موقع الاستصحاب كأماره، والثانى تعبير عرفى عن موقعه كأصل علمى، وإن شئت قلت إن المجعول فى باب الاستصحاب اليقين التعبدي وهو الطريقيه والكاشفيه التعبديه فى ظرف الشك لا الجرى العلمى، وأما كونه من أضعف الأمارات فإنه

ص: ٤٥

بملاك أن التعبير ببقاء اليقين السابق في ظرف الشك تعبد عملي لاحكائي.

## المورد العاشر: مثبتات الإمارات والأصول

المعروف لدى الأصوليين ان مثبتات الإمارات حجه دون الأصول بلا فرق في ذلك بين أنواع الإمارات.

ولكن السيد الأستاذ قدس سرّه قد قام بتحليل هذه المساله بتقريب ان حجه مثبتات الإمارات لا يمكن أن تكون جزافاً، فلا محاله تبتنى على نكته مبرره لها، وتلك النكته هي: ان الامارات بما انها ناظره إلى الواقع وحاكيه عنه، فهي كما تحكى عن مدلولاتها المطابقه مباشره تحكى عن مدلولاتها الالتزاميه بالواسطه على أساس الملازمه بينهما ثبوتاً وإثباتاً. وأما الأصول العمليه فبما أنها لا تنظر إلى الواقع فلا تثبت إلا مدلولاتها المطابقه في مقام الظاهر دون لوازمها، وعلى أساس هذه النكته يظهر أن حجه مثبتات الإمارات ليست من لوازم أماريتها بل

هى من لوازم حكايتها عن الواقع، وعليه فلا- بد من الفرق بين أنواع الإمارات أيضاً، فان ما يكون من الامارات لسانها لسان الحكاية عن الواقع والنظر إليه تكون مثبتاتها حجه، وما لا- يكون من الامارات كذلك فلا تكون مثبتاتها حجه كالأستصحاب وقاعدتى الفراغ والتجاوز وأصاله الصحه ونحوها، فإنها وإن كانت من الإمارات إلا أن لسانها ليس لسان الحكاية عن الواقع والإخبار عنه، فإذن حال هذه الإمارات حال الأصول العمليه، فلا فرق بينهما من هذه الناحيه، وعلى هذا فلا تتميز الإمارات عن الأصول العلميه بذلك.

### **المورد الحادى عشر: أصوليه المسأله**

قد تبنى قدس سرّه فى هذه المسأله نظريه تؤكد أن أصوليه المسأله مرهونه بوجود الخلاف وإبداء النظر والرأى فيها، فإذا كانت المسأله مسلمه وواضحه لدى الكل بدرجه لم يكن مجال لإبداء النظر والرأى فيها لم تكن أصوليه، لأن علم الأصول قد وضع لممارسه النظريات

ص: ٤٧

العامه وتحديد القواعد المشتركه فى الحدود المسموح بها شرعاً لأعمال النظر والرأى وفقاً لشروطها العامه للتفكير الفقهي، ومن هنا يكون علم الأصول نظرياً وعلم الفقه تطبيقياً وتكون نسبته إليه كنسبه المنطق العام إلى سائر العلوم، وعلى أساس ذلك فقد ذكر قدس سرّه ان مسأله حجيه الظواهر ليست من المسائل الأصوليه وكذا مسأله أصاله الطهاره فى الشبهات الحكميه، فإن كلتا المسألتين من المسائل المسلمه الواضحه عند الجميع بدرجة لا مجال لإبداء النظر وأعمال الرأى فيها، فمن أجل ذلك لا ينطبق عليها ضابط المسأله الأصوليه.

### المورد الثانى عشر: مسأله مفهوم الوصف

قد بنى قدس سرّه على ان القيد فى القضيّه الوصفيه يدل على المفهوم لكن لا بمعنى دلالته على انتفاء سنخ الحكم بانتفائه، بل بمعنى أنه يدل على أن موضوع الحكم فى القضيّه ليس هو الطبيعى على نحو الإطلاق، بل حصه خاصه منه، على أساس ظهور القيد فى الاحتراز

وحمله على التوضيح بحاجه إلى قرينه، وظهوره في الاحتراز يقتضى أنه لو لم يدل على التخصيص لكان لغواً محضاً، فهذا يكون وسطاً بين القول بمفهوم القيد والقول بعدمه وتترتب على ذلك آثار في المسائل الفقهيّه.

ص: ٤٩

ما إذا شك المكلف بعد الصلاه فى أنه اغتسل من الجنابه قبلها أو لا. فالمشهور ان وظيفته إجراء قاعده الفراغ بالنسبه إلى الصلاه الماضيه واستصحاب بقاء الجنابه بالنسبه إلى الصلاه الآتیه. ولكنه قدس سرّه تنبه هنا على نكته أكثر استيعاباً وأدق عمقاً وهى ما إذا أحدث المكلف بعد الصلاه بالأصغر، فإنه حينئذ يعلم أجمالاً أما بطلان الصلاه السابقه، أو وجوب الوضوء للصلاه الآتیه، كما أنه يعلم أجمالاً اما بطلان قاعده الفراغ فى الصلاه المتقدمه أو بطلان استصحاب بقاء الجنابه، إذ لا يمكن جريان كليهما معاً لاستلزامه المخالفه القطعيه العمليه، وعلى هذا فإن كان فى الوقت، وجب عليه



إعادته الصلاة المتقدمه والجمع بين الوضوء والغسل للصلاه الآتيه، وإن كان في خارج الوقت، فوظيفته بالنسبه إلى الصلاه الآتيه هي الجمع بين الوضوء والغسل، وأما بالنسبه إلى قضاء الصلاه المتقدمه فيما أنه شاك في أصل وجوبه، باعتبار أن القضاء يكون بأمر جديد فوظيفته الرجوع إلى أصاله البراءه عنه، لأن العلم الإجمالي بوجود الوضوء للصلاه الآتيه أو وجوب قضاء الصلاه المتقدمه لا يكون منجزاً، لعدم توفر شروط التنجيز فيه وهي تعارض الأصول المؤمنه في أطرافه، وذلك لأن أحد طرفي هذا العلم الإجمالي وهو وجوب الوضوء يكون مورداً لقاعده الاشتغال، فعندئذ لا مانع من جريان الأصل المؤمن في الطرف الآخر وهو أصاله البراءه لعدم المعارض له.

### المورد الثاني: بدايه الشهر القمري

قد بنى قدس سرّه على نظريه تؤكد على أن للشهر القمري بدايه واحده بالنسبه إلى الجميع، ولا يمكن أن يكون حلوله أمراً نسبياً بأن

يكون لكل بلد أو منطقته شهرها القمري الخاص، إذ من الخطأ جداً قياس ذلك على نسيبه طلوع الشمس، فإن الأرض بحكم كرويتها وحركتها حول نفسها، لا محاله تكون أجزاءها مواجها للشمس بالتدرج والنسبه، فتطلع على هذا الجزء من الأرض قبل ذاك الجزء فيكون الطلوع نسبياً، وأما الشهر القمري فهو يبدأ بخروج القمر من المحاق أى من بين الشمس والأرض، وهذه الظاهره ظاهره كونيه محددده تعبر عن موقع جرم القمر من جرمي الشمس والأرض ولا تتأثر هذه الظاهره بهذا الجزء من الأرض أو ذاك، فلا مجال لافتراض النسيبه هنا، ولا معنى للقول بأن الشهر القمري يبدأ بالنسبه إلى هذا الجزء من الأرض في ليله الخميس - مثلاً - وبالنسبه إلى ذلك الجزء في ليله الجمعده، فالنتيجه أنه لا يمكن أن يكون حلول الشهر القمري أمراً نسبياً يختلف فيه أفق عن أفق ليكون كطلوع الشمس بل هو ظاهره كونيه محددده، فإن المحاق عباره عن انطباق القمر بين جرمي الشمس والأرض المحقق لغيوبته عن كل أهل الأرض، ولكن لا

يخفى أن إثبات هذه النظرية بالطريقه المذكوره من أبداع السيد الأستاذ قدس سرّه وأما أصل النظرية فلا، فإن جماعه من الفقهاء قد سبقوه في هذه النظرية، غايه الأمر أن التزام بعضهم بها مبنى على الروايات وبعضهم الآخر مبنى على كون الأرض مسطحه لا كرويه.

### المورد الثالث: الضمان نسبي للنقص الوارد

في المال المتعلق للخمس

ومحلّه ما إذا اشترى مالاً للتجاره فارتفعت قيمته وجب تخميس الزيادة، وأما إذا أخرج تخميسها ونقصت قيمته، فالمعروف والمشهور ضمان تمام خمس مقدار النقص.

ولكنه قدس سرّه قد ابتكر نظريه أخرى تكون مبنية على نكته دقيقه وهي: أنه يضمن خمس النقص بالنسبه، بملاك أن النقص يرد على المال المشترك بين المالك والإمام (عليه السلام)، وعلى هذا فطبيعه الحال

ص: ٥٣

يكون النقص نسبياً، فلو فرضنا أن تسعة أعشار هذا المال للمالك وعشر منه للإمام (عليه السلام)، كان النقص وارداً على المجموع بالنسبة لا- على خصوص الزيادة، وعليه فكلما نقص منه يكون تسعة أعشاره على المالك وعشره على الإمام (عليه السلام). وبذلك تختلف نظريته قدس سرّه عن نظريه المشهور اختلافاً موضوعياً ولها آثار عملية في الفقه.

#### المورد الرابع

إذا ملك شخص مالاً- بالهبة أو الحيازة أو الإحياء، فإن المشهور بين الفقهاء عدم الفرق بينه وبين ما إذا ملكه بالشراء، فإنه لا يجب عليه خمس زياده قيمه في كلا الموردين إلا إذا باعه بهذه الزيادة، فإن الزيادة تدخل حينئذ في أرباح سنه البيع. ولكنه قدس سرّه فرق بينهما على أساس نكته دقيقه، وهي إن ما ملكه بالهبة أو الحيازة قد ملكه بماله من الماليه من دون أن تكون محدده بحد خاص، وعليه فإذا ازدادت قيمته السوقيه وباعه بهذه الزيادة، فلا يصدق على الزائد

عنوان الزيادة على رأس ماله، لأن ماله متمثل في هذه الدار بما لها من المالىة غير المحدده لكى يجب فيها الخمس، وهذا بخلاف ما إذا ملكه بالشراء، فإن رأس ماله معلوم ومحدد، فإذا باعه بازيد منه وجب الخمس فى الزائد على رأس ماله.

### المورد الخامس: مسألة الإرث

المشهور أن أولاد أخ لأبوين أو لأب يقتسمون المال بينهم بالتفاضل إن اختلفوا بالذكوره والأنوثة، ولكنه قدس سرّه قد ابتكر نظريه جديده وهى: أن المال يقسم بينهم بالتساوى وان كانوا مختلفين فى الذكوره والأنوثة، بنكته أن التقسيم بالتفاضل إنما ورد فى الأولاد والأخوه والأخوات من الأب أو الأبوين، والتعدى إلى أولاد الأخوه والأخوات بحاجه إلى قرينه ولا قرينه لا من الداخل ولا من الخارج، مع أن الحكم يكون على خلاف القاعده. فإذن مقتضى القاعده هو تقسيم حصه الأب بين أولاده بالتساوى، والتفاضل بحاجه إلى دليل

ومؤنه زائده. ومن هذا القبيل العم والعمه والخال والخاله، فإن المشهور ان القسمة بينهم بالتفاضل إذا كانوا جميعاً لأبوين أو لأب. ولكنه قدس سره قد أفتى بالتساوى بعين النكته المتقدمه.

والضابط العام لذلك: ان مقتضى القاعده فى كل مورد ورد الأمر بتقسيم المال بين آحاد جماعه من دون التقييد بخصوصيه زائده لا كماً ولا كيفاً هو التقسيم بينهم بالتساوى، وأما التقسيم بالتفاضل بأخذ الاعتبارات كالذكوره أو الأنوثة أو غيرهما، فهو بحاجه إلى قرينه ومؤنه زائده.

وقد خرجنا عن مقتضى هذه القاعده فى باب الإرث بالنسبه إلى الطبقة الأولى الذين يرثون من الميت مباشره كالأولاد و الآباء والأمهات، وبالنسبه إلى الأخوه والأخوات والأجداد والجيدات من الطبقة الثانيه إذا كانوا جميعاً من الأبوين أو الأب، وذلك للنص من الكتاب والسنه، وأما إذا كانوا من الأم فقط، فالتقسيم بينهم بالتساوى،

ص: ٥٦

فإنه مضافاً إلى كونه مقتضى القاعده أنه منصوص أيضاً. وأما أولاد الأخوه والأخوات لأبوين أو لأب من الطبقة الثانيه، والأعمام والعمات والأخوال والخالات من الطبقة الثالثه فجميعاً يقسم المال بينهم بالتساوى و إن اختلفوا بالذكره والأنوثة. ثم إن لهذه النظرية آثاراً هامه وكبيره فى طبقات الإرث.

٨ / صفر / ١٤٢٧ هـ

ص: ٥٧

سر هذا النجاح الكبير والتوفيق العظيم

كمالاته النفسيه وملاكاتة الفاضله

معاناته من قبل النظام البائد

بعض النظريات الابتكاريه للسيد الخوئي فى الفقه والأصول

الأبحاث الأصوليه وموارد الإبداع فيها

الأبحاث الفقيهيه وموارد الإبداع فيها



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
الغمامة  
اصبحان  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

